

بحث بعنوان:

القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)

مقدم لـ:

مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم بـ:

القيم في المجتمع الفلسطيني - واقع وتحديات

30 سبتمبر 2017م

إعداد

د. أيمن محمود الأشقر

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد

جامعة الأقصى

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، وترتيبها، وبيان توزيعها على مجالاتها الرئيسية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى المكونة من ثمانية مجالات تتضمن (51) قيمة تربوية على عينة الدراسة؛ وعددها ثمانية كتب. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود (5485) تكراراً للقيم التربوية؛ توزعت على الصفوف بالترتيب كالتالي: الصف الرابع (29.10%)، الصف الثاني (26.05%)، الصف الأول (23.08%)، الصف الثالث (21.77%)، كما توزعت مجالات القيم التربوية على الصفوف الأربعة مرتبة كالتالي: المجال الجمالي (30.48%)، المجال العقلي (23.15%)، المجال الترويحي (10.98%)، المجال الوطني (10.39%)، المجال العملي (8.61%)، المجال الأخلاقي (6.62%)، المجال الصحي والبيئي (5.01%)، المجال الاجتماعي (4.76%).

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، كتب الرياضيات، الصفوف (1-4).

Abstract

The study aimed to identify the educational values contained in the Palestinian mathematics books for (1-4) grades, to arrange them, and to make a statement of distribution to their main fields. The researcher used the descriptive analytical method. The study tool was applied. It is a content analysis card consisting of eight fields, Including (51) educational values on the sample of the study; eight books. The results of the study were as follows: The existence of (5485) repetitions of the educational values distributed among the grades according to the following order: Fourth grade (29.10%), second grade (26.05%), first grade (23.08%), and the third grade (21.77%). The educational values fields are distributed on the four grades in the following order: Aesthetic field (30.48%), mental field (23.15%), recreation field (10.98%), national field (10.39%), practical field (8.61%), moral field (6.62%), health and environmental field (5.01%), and social field (4.76%).

Keywords: Educational Values, Mathematics Books, (1-4) Grades.

مقدمة:

لازمت القيم الإنسان منذ بداية خلقه كونها المحرك الأساسي لسلوكيات الإنسان حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها من البشر، وتشكل القيم للإنسان قواعد الانطلاق لمسيرته في الحياة الدنيا لأنها سوف تعود عليه بالفوائد الجمة في اليوم الآخر، ومجتمعنا العربي الإسلامي عريق بتمسكه بالقيم الروحية، واستطاع المحافظة عليها؛ إيماناً بأن القيم النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان.

إن الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالقيم الأخلاقية إذ جعل من أهدافه الرئيسية العناية بخلق الإنسان وتنميته ليصبح جزءاً من شخصية الأمة (صورة الإنسان المسلم)، وهذا الهدف من أهم العوامل التي حفظت الأمة العربية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة المعاصرة (اليمني، 2009: 12).

وللقيم آثارٌ واسعة النطاق على حياة الإنسان في وجوده الفيزيقي والميتافيزيقي في كافة المراحل وينشأ عنها قانونا الخير والشر، ومفهوم الأخلاق، ويصاغ في ضوءها أهداف الإنسان حسب أهميتها ويؤسس عليها العملية التربوية للإنسان ويبني عليها الإنسان صرحه الثقافي والحضاري بصورة متماسكة تتسجم مع بقية مسائله الفكرية والوجودية (الحياري، 2001: 42).

ولقد احتلت القيم مكانة متميزة في الدراسات النفسية والتربوية، وتعتبر القيم تنظيمات نفسية مركبة، تتكون لدى الفرد أثناء تفاعله مع البيئة الخارجية، كما أنها تتأثر بثقافة المجتمع، حيث إن لكل مجتمع إطاره القيمي الذي يميزه عن غيره من المجتمعات، ويرى بعض الباحثين أن القيم هي القواعد أو الأسس التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يستمدوا أمالهم ويوجهوا تصرفاتهم (خوري، 1983).

ولقد أصبحت القيم من الضرورات اللازمة للتربية بمؤسساتها المختلفة، وخاصة في الجوانب التي تسهم في بنائها والتي تتمثل في الصفات الشخصية المرغوبة والقادرة على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه والتي تجعله يسلك في حياته مضحياً بفرديته ليقدم المجموعة، ومن هنا كان لا بد أن تتاح لهذا الإنسان الحركة والتفكير والاجتهاد والحوار والنقاش والتشاور؛ للوصول إلى الشخصية القيادية الاستقلالية السوية (العوضي، 2005: 61).

وتعد القيم التربوية إحدى مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هي بغية المربين والباحثين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعى إلى تأكيد النسق القيمي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع.

ونظراً لأهمية القيم التربوية في حياة الأفراد، وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية، فقد وجد هذا الجانب الاهتمام الوافر لدى المسؤولين ومخططي استراتيجيات التربية في العالم وفي الوطن العربي على حد سواء (عطوة، 1995: 65).

وتعتبر المدرسة من المؤسسات التربوية الهامة التي يعتمد عليها المجتمع في إكساب المتعلمين القيم التربوية المرغوبة، وتعد هذه القيم من أهم مكونات ثقافة المجتمع ومن أهم محددات السلوك الإنساني، ولقد شهدت كتب المقررات الدراسية تطوراً واضحاً في الآونة الأخيرة في جميع دول العالم، وحظيت مادة الرياضيات

بنصيب وافر من هذه التطورات، حيث قامت العديد من الدول بتطوير كتب الرياضيات وأساليب تعلمها؛ وذلك لتلبية لحاجات مجتمعاتها وتطلعات أفرادها بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويعد دخول الطفل المدرسة الابتدائية حدثاً هاماً في حياته؛ حيث يمثل بداية مرحلة هامة من مراحل حياة الطفل وهي بداية الطفولة المتأخرة. والتي يعطيها التربويون وعلماء النفس أهمية كبرى باعتبارها مسؤولة عن الكثير من التغيرات في أنماط سلوك الطفل وميوله سواء أكان ذلك في مستقبله القريب أم البعيد (أبو عطايا، 2001: 2)، وتعتبر مرحلة الطفولة البداية في حياة الراشد، "وللبداية أهميتها في تشكيل أبعاد نمو الطفل الجسمية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، حيث تعتبر فترة الطفولة الفترة الحاسمة التي تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل والتي تؤثر في شخصيته في المستقبل" (يوسف، 1996: 1).

فلا بد إذن من إعطاء هذه المرحلة الهامة في حياة الطفل اهتماماً وعناية خاصة، واستثمارها استثماراً جيداً لكي يغدو طفل اليوم شاباً قوياً قادراً على تحمل مسؤوليات مجتمعه المستقبلية، وبذلك فإن الاستثمار في الطفل هو استثمار في مستقبل الأمة، وإن العناية بمجتمع الراشدين يجب أن يبدأ في سنوات تكوينهم الأولى، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تقديمه من خلال التأكيد على ضرورة تفعيل القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)؛ وهي صفوف المرحلة الأساسية الأولية للطفل.

ويرى الباحث أنّ مرحلة التعليم الأساسية الأولية من أهم المراحل الدراسية في حياة التلميذ، وذلك لأنها باكرة المراحل، وفيها الغراس والبناء، فبناء القيم التربوية وإكسابها للتلاميذ أمر هام بجميع أشكاله، لما له من عائد على التلميذ في المدرسة والمجتمع.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أهمية إخضاع الكتب المدرسية للتحليل والتقييم للوقوف عن كثب لمعرفة مدى تضمينها للقيم التربوية اللازمة للتلاميذ مثل دراسة كل من السر (2016)، والعتيبي (2015)، والأغا (2012)، والعجومي (2012)، وخزعلي (2010)، وبركات (2010)، والأسطل (2007)، وسلوت (2005).

وبالنظر إلى مناهج الرياضيات التي ندرسها نجد أنها تتسم بالتجريدية، وتهتم بالرموز والعمليات على حساب الجانب القيمي، فمادة الرياضيات التي تستخدم التعابير والرموز المحددة والمعرفة بدقة تتصف بأنها لغة علمية تهتم بتنمية البداهة والاستيعاب وتساعد على الفهم وتنمية المهارات، وتسهم في مساعدة الفرد على فهم البيئة المحيطة، ولكي يستفيد المتعلم من مادة الرياضيات يجب أن يتضمن محتواها العديد من القيم التربوية (الخرافي، 2000: 224).

ولعل من أهم الكتب التي يدرسها التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي يسمح محتواها بغرس القيم التربوية المختلفة كتب الرياضيات، ولقد أسفرت نتائج دراسة كل من القرشي (2013: 1-13) والحري (2008: 1-33) عن توافر مجموعة من القيم التربوية في كتب الرياضيات في السعودية بنسب مختلفة تمثلت في القيم العقلية، والقيم العملية، والقيم الجمالية والدينية والاجتماعية، والقيم البيئية والترويحوية، والقيم الوطنية.

ولقد طوّرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية كتب الرياضيات للصفوف من (1 - 4)، وتم تدريسها للتلاميذ العام الدراسي 2016/2017م؛ الأمر الذي يتطلب تحليل هذه الكتب ومعرفة درجة تضمينها للقيم التربوية المختلفة، وكيف توزعت على مجالاتها الرئيسة، من أجل تفعيلها في عمليتي التعليم والتعلم؛ وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)؟

وينتفرع من السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1. ما القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)؟
 2. كيف تتوزع القيم التربوية على مجالاتها الرئيسة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)؟
- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
 2. ترتيب القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
 3. بيان توزيع القيم التربوية على مجالاتها الرئيسة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تفيد:

1. المسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من خلال تطوير وإثراء كتب الرياضيات للصفوف (4-1) بما تقدمه من نتائج وتوصيات حول مدى توافر القيم التربوية المتضمنة في هذه الكتب.
2. معلمي ومشرفي المرحلة الأساسية في تأكيدهم على القيم التربوية أثناء تدريس كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
3. التلاميذ من خلال غرس القيم التربوية لديهم أثناء عملية التعليم.
4. الباحثين التربويين في مجال المناهج وطرق التدريس بما تقدمه من بطاقة لتحليل القيم التربوية المتضمنة في محتويات كتب المقررات الدراسية.

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على القيام بتحليل القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع في دولة فلسطين.
- **الحد الزمني:** اقتصرت عملية تحليل القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف (4-1) على العام الدراسي 2016/2017م.
- **الحد الموضوعي:** اقتصرت القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات عينة الدراسة، على ثمانية مجالات وهي الأخلاقي، والعقلي، والوطني، والاجتماعي، والجمالي، والعملية، والصحي والبيئي، والترويحي.

مصطلحات الدراسة:

- **القيم التربوية:** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).

▪ **كتب الرياضيات الفلسطينية:** وهي محتوى المقررات الدراسية لمناهج الرياضيات الفلسطينية المطورة والتي تم تدريسها العام الدراسي 2016/2017م؛ بما تحتويه من شروحات وأمثلة وأسئلة وأنشطة تعليمية وصور ورسوم.

▪ **الصفوف (1-4):** وهي الصفوف الدراسية الأولية من مرحلة التعليم الأساسي الفلسطيني؛ وتضم الصف الأول الأساسي، والصف الثاني الأساسي، والصف الثالث الأساسي، والصف الرابع الأساسي.

الإطار النظري للدراسة:

تتاول الباحث مفهوم القيم التربوية، وأهميتها ووظائفها، ومصادرها، ومكوناتها، وتصنيفها، وتصنيف الباحث لها، والقيم التربوية في مناهج الرياضيات، كما يلي:

مفهوم القيم التربوية:

كلمة القيم من الكلمات شائعة الاستخدام في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية وغيرها، والقيمة واحدة القيم. وتأتي في اللغة كما وردت في القاموس المحيط بمعنى الاستقامة والاعتدال (أبادي، 1998: 1152)، وورد في لسان العرب أن القيمة مصدر بمعنى الاستقامة، ومعنى القيمة أي المستقيمة والمعتدلة، نقول القيم أي المستقيم (ابن منظور، 1997: 503)، وتأتي القيمة بمعنى الاعتدال وعدم الانحراف (خياط، 2004: 28-29)، وتتفق المعاني اللغوية السابقة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة (قيمة)، فالقيم تنسم بالثبات، وفيها معاني الرعاية والصالح والاستقامة (الصادق، 2002: 37).

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات القيم في الاصطلاح لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف يرى بأن القيم "مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله" (فرحان ومرعي، 1988: 99)، ويعرفها اللقاني وآخرون (1999: 185) بأنها "الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بما يتفق مع مبادئ الدين، ويتخذها مرجحاً رئيساً للحكم على سلوكه"، وعرفها الناجي والرواجفة (2002: 10) بأنها: "مجموعة من الأحكام التفضيلية التي يكتسبها التلميذ من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبياً ومستمرة وتحكم سلوكيات التلميذ واهتماماته واتجاهاته، ويعرفها الزيود (2006: 57) بأنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة في جميع نواحي الحياة)، كما عرفها الجلال (2007) بأنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"، ويرى كل من الزهراني (1435هـ: 9)، وبالعبيد (1437هـ: 8) أن القيم هي مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، يسهم في إكسابها للأفراد كافة المؤسسات التربوية، ومن ثم تصبح سلوكاً ظاهراً وملموساً عند مواجهة موقف ما، شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.

وتعرف زيود (2012: 342) القيم التربوية بأنها مجموعة من المثل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تملئها مواقف الحياة استناداً إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي

تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام، ويرى زاهر (1996: 24) أن القيم التربوية هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينتشرها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تتال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته، وعرفها العبادي (2004: 72) بأنها أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام.

يتضح مما سبق أن:

- القيم تعتبر معايير أو موازين يتحدد في ضوءها سلوك الفرد.
- القيم تنشأ من خلال تفاعل الإنسان بالبيئة المحيطة به.
- القيم من أهم العوامل التي توجه السلوك الإنساني وهي ضرورية لتفسير سلوك الفرد، لأنَّ قيم الفرد تتفق مع سلوكه وتصرفاته.

ويعرّف الباحث القيم التربوية إجرائياً بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون داخل البيئة التعليمية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

أهمية القيم التربوية ووظائفها:

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقيم التربوية إلا أن مواقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، فالقيم توجه سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الخير والفضيلة، وتساعد في حماية الفرد من الفساد والانحلال والانحراف، وللقيم أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم، وكما يرى عقل (2001: 38) بأن القيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعليمية، وتحكم المؤسسات التربوية ومناهجها، وهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، ويرى الديب (2006: 6) أن منظومة القيم التي يتبناها الفرد والمجتمع هي المكون الأساسي لشخصية الفرد والمجتمع، والملهم الحقيقي لها والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور.

ويرى الباحث أن القيم التربوية تعتبر قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً للسلوك في الحياة العامة وفي جميع مجالاتها المختلفة، ودراسة القيم ونقلها إلى حيز التطبيق العملي والسلوك الواقعي لدى الأفراد وبالأخص الناشئة يعتبر ضرورة حتمية تملئها ظروف الأمر الواقع المعاصر بما يحتويه من فتن وانفتاح على الثقافات في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وهذا يفرض علينا التمسك بقيمنا الإسلامية العظيمة فنحن أمة تملك أعظم مصادر القيم على الإطلاق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفي ضوء هذه الأهمية للقيم التربوية، أصبح لزماً على التربية العناية بالقيم ودراساتها، خاصة وأن مهمتها في المقام الأول تشكيل وتوجيه الناشئة، في ظل ثقافة المجتمع وتوقعاته وتطلعاته المستقبلية.

ويمكن تلخيص أهمية ووظائف القيم التربوية للفرد والمجتمع فيما يلي: (فريوان، 2012: 71-72)،

(أغيغة، 2012: 50-51)، (الصادق، 2009: 42-44)

1. إدراك الفرد للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، حتى يمكنه التصرف في إطارها، حتى لا يعد مخالفاً لما هو سائد في مجتمعه، وتنشئة الفرد على القيم التي يقرها المجتمع حتى يكون سلوكه في إطارها مثل: مراعاة النظام، قيمة صلة الرحم، قيمة الأفراح، قيمة المآتم،... إلخ.
 2. تنظيم أوجه الأنشطة التي تصدر عن الإنسان، فالدين عندما يكون له قيمة لدى الفرد فقد يلزمه بالحدود التي يعمل في إطارها ولا يتعداها وإلا يعتبر مخالفاً للدين.
 3. ضبط المجتمع، حيث أن مراعاة القيم تجعل الفرد يسير وفق خطوات محددة ومعلومة من قبل المجتمع على المستوى الفردي والمجتمعي، وتحديد معالم الحياة الاجتماعية التي ينبغي أن يعيها كل فرد، حتى يمكنه التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.
 4. تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر الفرد بكيونته الاجتماعية، فهو الذي يقدر غيره ويحترمه ويحافظ عليه كما يحافظ على نفسه، إضافة إلى احترام كينونة الفرد وأدميته من خلال ما خصه الله بها.
 5. الكشف عن القيم الإيجابية والسلبية للمجتمعات، حتى يمكن التعامل معها حسب المواقف الاجتماعية، وفي الوقت المناسب.
 6. إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي؛ وهي تهدف إلى تعديل السلوك خاصة عند بعض الأفراد، كما إن القيم تقيم نوعاً من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية؛ على اعتبار أنها معيار أساس يوجه السلوك نحو هدف مشترك.
 7. تحديد الجهود التربوية والتعليمية، لأن المناهج التعليمية تشتق من قيم المجتمع، ومن وضع المتعلم، وطبيعة العصر، حتى تكون ذات قيمة في تغيير سلوك المتعلم، كما إن القيم تربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتعمل على تناسقها.
 8. تستخدم القيم بمثابة معايير وموازن يقياس بها العمل ويقيم؛ كما يمكن التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المتنوعة من خلال معرفة ما لديه من قيم، وهي تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.
- ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع ما نشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية، وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبث والطيب والمفيد والضار؛ الأمر الذي يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي وأخلاقي مرفوض يؤثر سلباً في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي وصحته ونظافته من عوامل الضعف والفساد، فهنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من خلاله من التمييز بين الخير والشر والنافع والضار وفق معايير الثقافة التي يؤمنون بها.
- مصادر القيم:**

القيم موجودة لدى الأفراد والمجتمعات ولم تأت من فراغ، وإنما لها مصادر أساسية تتمثل في التالي: (الصادق، 2009: 48-49)، (القريوني، 1989: 87)، (العاجز، 2002: 102-103)

1. **التعاليم الدينية:** يمثل الدين المصدر الرئيس لقيم كثيرة، ففي الدين الإسلامي هنالك الكثير من الآيات والأحاديث التي تهدف إلى زرع القيم الحميدة في الأفراد.

2. **التنشئة الاجتماعية:** يكتسب الفرد قيمه بشكل رئيس من قبل العائلة (الأسرة) ثم تتسع الدائرة لتشمل الجيران وزملاء اللعب والرفاق ثم المجتمع.
 3. **الخبرة السابقة:** تعتبر خبرة الشخص مهمة، وتظهر الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء فالسجين الذي لم يذوق طعم الحرية يفترض أن يقدر قيمة الحرية لأنه عانى من كبت وحرمان، والشخص الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيرة للتعليم بسبب حرمانه منه.
 4. **الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** إن انتماء الفرد إلى جماعة معينة مصدراً آخرًا للقيم، فالفرد قد يغير من قيمه بسبب تأثير وضغط الجماعة عليه.
 5. **التراث الإنساني العالمي:** نظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا الكثير من القيم من العالم غير الإسلامي بعضها قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط، وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية..
 6. **مواد الدراسة المنهجية:** ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً، ومن هذه القيم الاستدلال والدقة والتساؤل والعصف الذهني. ويرى الباحث ضرورة الأخذ بالقيم التربوية النافعة والمفيدة للنشء من هذه المصادر عند تخطيط وتنفيذ وتصميم محتوى كتب مناهج الرياضيات؛ بحيث ترتبط بواقع الطلبة وحياتهم الاجتماعية.
- مكونات القيم:**

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة هي: (العاجز، 2000: 60-61)

أولاً: المكون المعرفي: ومعياره الاختيار أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بأكملها، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم.

ثانياً: المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ثالثاً: المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

تصنيف القيم التربوية:

اختلف التربويون والباحثون وعلماء النفس في تصنيف القيم، حيث تنوعت وتعددت تصنيفات القيم مما أدى إلى صعوبة تصنيفها تصنيفاً دقيقاً بسبب اختلاف الفلسفات التي انبثقت منها لاختلاف أغراض وأهداف التصنيف، واختلاف تخصصات من يقوم بذلك.

تصنف القيم على عدة اعتبارات وأسس وأبعاد، فيمكن أن تصنف على أساس المحتوى أو الموضوع الذي تدور حوله، مثل تصنيف سبرنجر؛ حيث قسم القيم إلى ستة أنماط وهي: القيم النظرية، والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية. وتنقسم القيم من حيث المقصد إلى قسمين وهما: قيم وسائلية، وقيم غائية أو هدفية، وتنقسم القيم على أساس بعد الشدة إلى ثلاثة مستويات لشدة القيم

وإلزامها وهي: القيم الملزمة، والقيم التفضيلية والقيم المثالية، وتنقسم القيم على أساس العمومية من حيث شيوعتها وانتشارها إلى قسمين وهما: قيم عامة، وقيم خاصة، وتنقسم القيم على أساس بعد الوضوح إلى قسمين وهما: القيم الظاهرة الصريحة، والقيم الضمنية، وتصنف من حيث دوامها إلى قسمين وهما: القيم العابرة، والقيم الدائمة (الدباغ وحاتم، 2012: 189-193).

وهناك دراسات تربوية تناولت القيم التربوية وقامت بتصنيفها، ومنها تصنيف الطهطاوي (1996: 46-53) الذي صنفها إلى قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم فنية، في حين أن أبو العينين (1998) صنف القيم التربوية إلى قيم روحية وعقدية، وقيم خلقية، وقيم عقلية، وقيم وجدانية انفعالية، وقيم اجتماعية، وقيم مادية، وقيم جمالية. وصنف الخرافي (2000: 228) القيم التربوية إلى قيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية، وقيم أخلاقية، كما صنف الخوالدة والشوكة (2005: 149) القيم التربوية إلى قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم سياسية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم دينية، وصنفها عقل (2001: 176-186) إلى قيم دينية، وقيم علمية فكرية، وقيم عملية، وقيم شخصية، وقيم اجتماعية، وصنفها بدوي (1999: 80) إلى قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم جمالية، وصنفها سلوت (2005: 54) إلى قيم روحية، واجتماعية، وخلقية، واقتصادية، وعلمية وسياسية، وبيئية، وجمالية.

وصنف محمد (2015: 92-94) القيم التربوية لتعليم وتعلم الرياضيات إلى ثمانية مجالات وهي: القيمة العملية، والقيمة التنظيمية، والقيمة المهنية، والقيمة الثقافية، والقيمة الفكرية أو العقلية، والقيمة الاجتماعية، والقيمة الجمالية، والقيمة العالمية أو الدولية. كما صنف القرشي (2013: 45-47) القيم التربوية في الرياضيات إلى ثمانية مجالات وهي: القيم العقلية، والعملية، والجمالية، والدينية، والاجتماعية، والبيئية، والترويحوية، والوطنية، وصنف الحربي (2008: 260-261) القيم التربوية في الرياضيات إلى القيم الخلقية، والاجتماعية، والجمالية، والعقلية النظرية، والعملية، والبيئية.

من خلال ما سبق وتتبع التصنيفات للقيم التربوية يرى الباحث أن هناك نظرة مختلفة إلى القيم لدى الباحثين حيث تم تقسيمها طبقاً لأهداف دراستهم ولما يرونها مناسباً، أو طبقاً لأغراضها داخل المجتمع أو لمدى أهميتها للفرد والمجتمع، ويذكر طعيمة (1987: 97) أنه من العسير تصنيف القيم تصنيفاً شاملاً يصلح لمختلف البحوث، إذ لكل بحث أهدافه وطبيعته، ومع تنوع التصنيفات التي وردت سابقاً إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بالتصنيفات ذات الصبغة التربوية لتحليل محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)؛ وبناءً عليه فقد صنف الباحث القيم التربوية في الدراسة الحالية إلى ثمانية مجالات كالتالي:

1. **القيم الأخلاقية:** ويقصد بها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الأخلاقية الحسنة مثل: الصدق والأمانة، والتعبد لله، وحسن الجوار، وحب العلم، والإنفاق والتبرع، واحترام الأهل، والصداقة.
2. **القيم العقلية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى الإبداع والابتكار، والتبين والتحقق، واكتشاف العلاقات، وحل المشكلات، والميل للمقارنة، والميل للتصنيف، والنظر والتبصر، والبرهان والتفسير.
3. **القيم الوطنية:** ويقصد به ميل الفرد إلى تقدير الرموز الوطنية، والاعتزاز بالمقدسات الوطنية، وحب الوطن والتضحية من أجله، والحرية والاستقلال، واحترام التراث الوطني، والاعتزاز بالدول العربية.

4. **القيم الاجتماعية:** ويقصد بها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل: التكافل الاجتماعي، والتعاون، واتباع التعليمات، والتزاور، والتشجيع، والإهداء، والمساواة.
5. **القيم الجمالية:** ويقصد بها ميل الفرد لتقدير الجمال الطبيعي والفني، والتناسق الشكلي، والجمال اللوني، والنظام والترتيب، والتذوق الفني، والتأمل في مخلوقات الله.
6. **القيم العملية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى حب العمل والعمال، والاهتمام بالمعرفة، وإدارة الوقت، والتكنولوجيا، والقراءة، والمعاملات التجارية، والتوفير والادخار.
7. **القيم الصحية والبيئية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى إدراك أهمية الوقاية والعلاج، والحفاظ على الجسم، وأهمية الطعام الجيد، والحفاظ على البيئة، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء.
8. **القيم الترويحية:** ويقصد بها ميل الفرد إلى الاستمتاع بالخبرة الجديدة، والمرح واللعب، وممارسة الهوايات، والمشاركة في الرحلات، والمشاركة في الاحتفالات.

القيم التربوية في مناهج الرياضيات:

في واقع الأمر، تعد الرياضيات مجالاً معرفياً متقللاً بالقيم التربوية، ومع ذلك يلاحظ أن هذه القيم عادة ما يتم تدريسها للطلاب في مادة الرياضيات بشكل ضمني وليس على نحو صريح ومباشر، وبالرغم من ذلك كله؛ فإن القيم التربوية المتضمنة في الرياضيات نادراً ما يتم أخذها على محمل الجد في إطار المناقشات التربوية الدائرة حول تعليم الرياضيات، في الوقت نفسه الذي يهتم فيه معلمو الرياضيات فقط بالعمليات التي تصل بالطلاب إلى الإجابات الصحيحة فقط، وبالتالي فإنهم لا يؤمنون بأهمية تدريس وتعلم القيم التربوية في دروس الرياضيات، ويلاحظ في الوقت الراهن أن الغالبية العظمى من برامج المقررات والمناهج الدراسية لا زالت تُعد بهذا الأسلوب التقليدي الذي ينتقص من أهمية القيم التربوية للرياضيات (Bishop, A., Clarkson et al., 2000: 84)

والناظر إلى الرياضيات يجدها أمراً للعلوم الدقيقة، وغذاءً للعقول، وأحد أروع ما ابتدعه العقل الإنساني، ولا يمكن لأحد أن ينكر أهميتها في الحياة الإنسانية، وهي لغة يميزها الإيجاز والاختصار، إذ من خلالها يمكن اختصار الجمل المطولة من خلال استخدام الرموز الرياضية، وهي تساعد على التعبير عن الأفكار على نحو دقيق، بالإضافة إلى أنها تمكن من الفهم والتذوق، وتتميز بالمنطق والوضوح والجمال كما أنها تعمل على تنمية العديد من القيم التربوية مثل القيم التطبيقية والنظامية والثقافية والعقلية والجمالية والمهنية والشخصية (المليجي، 2009: 56).

فعادة ما تركز البرامج الدراسية المطبقة في الواقع على رفع مستويات التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الرياضيات، وعلى الرغم من تكرار الإشارة إلى أهمية تدريس هذه القيم في وثائق هذه المقررات الدراسية؛ فإننا لا نعثر غالباً سوى على قدر ضئيل من المعلومات حول كيفية القيام بذلك عملياً، ومع ذلك يجب أن نتوافر لدينا دائماً المزيد من المعلومات حول القيم التي تلعب دوراً بارزاً في الارتقاء بمجال تعليم الرياضيات (Bishop et al., 2000)

ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه القيم تلعب بالضرورة دوراً محورياً في تشكيل معالم الهوية الشخصية، والاجتماعية للطلاب، وبشكل خاص، يمكننا التركيز تحديداً على هذا البعد الهام من القيم التربوية

وإبرازه في دروس الرياضيات، كما يعود السبب في ذلك أيضاً إلى تأثير القيم التربوية السائدة في خيارات الطلاب بشأن كيفية التعامل مع مادة الرياضيات سواء عبر إيلائها أو عدم إيلائها قدرًا كافيًا من الاهتمام أثناء التعلم (FitzSimons & Seah, 2001)

يتضح مما سبق أنه نتيجةً لعدم فهم طبيعة الرياضيات وللنظرة السطحية لوظيفتها، وقلة الاهتمام بالقيم الإنسانية التي تتيحها دراستها، لم يستطع كثير من الطلبة تقدير الجمال الحقيقي والقوة في الرياضيات، مما أدى إلى النظر لها على أنها مجرد أداة تسهم في حل المشكلات التي تقابل الأفراد كل حسب طبيعة العمل الذي يقوم به، وتعد هذه النظرة ضيقة محدودة لأن للرياضيات قيمةً تربويةً تساعد على الاستمتاع بمناهجها وفهم العمل الرياضي في حقيقته بطريقة أساسية صحيحة تتعدى ما وراء قواعد العد الحسابي، وفيما يلي استعراض لبعض الأمثلة من القيم التربوية التي اعتمدها الباحث في دراسته الحالية والمتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف (1-4).

مثال (1): من كتاب الرياضيات للصف الأول الأساسي الجزء الأول صفحة 10.



يلاحظ احتواء هذا المثال على قيمة تربوية في المجال الترويحي وهي الاستمتاع بالخبرة الجديدة.

مثال (2): من كتاب الرياضيات للصف الأول الأساسي الجزء الثاني صفحة 10.



● (ب) أضع في حصّالتي كلّ يوم ديناراً، كان فيها اليوم ١٩ ديناراً، كم ديناراً يكون فيها غداً؟ _____ ديناراً.

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيمة تربوية في المجال العملي وهي التوفير والادخار.

مثال (3): من كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي الجزء الأول صفحة 47.



١. أكبر عددٍ فرديٍّ، مُكوّنٍ من منزلتين وأرقامه متساويةً، هو العدد :

.....

٢. قطعت رُبّا في سيارتها مسافةً أقلّ من رَوان وَلَكِنَّها أَكثَرُ من خِتام. مَنْ قَطَعَتْ المسافةَ الأطولَ؟ رُبّا - رَوان - خِتام

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيمة تربوية في المجال العقلي وهي التفكير وحل المشكلات.

مثال (4): من كتاب الرياضيات للصف الثاني الأساسي الجزء الثاني صفحة 44.



٤ تجول قصي مع والدو في إحدى المحميات الطبيعية، فشهدا أربعة أعشاش لطائر الحجل، في كل منها ٤ أفراخ صغيرة.

■ ما عدد الفراخ جميعها في الأعشاش؟ _____

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيمة تربوية في المجال البيئي وهي المحافظة على البيئة.

مثال (5): من كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي الجزء الأول صفحة 49.



١٠ اشترى تاجر مجموعة من العصافير الجميلة بمبلغ ١٠٩٥ ديناراً، وبقي معه ١٤٦٠ ديناراً، ما المبلغ الذي كان مع التاجر قبل شراء العصافير؟

الحل:

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيمة تربوية في المجال الجمالي وهي تقدير الجمال الطبيعي والفني.

مثال (6): من كتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي الجزء الثاني صفحة 107.

١ نشاط تعاوني:

أعاون مع زملائي في إيجاد قياس طول كل من:

- أ الكتاب، السبورة، غرفة الصف.
- ب سمك الكتاب.

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيم تربوية في المجال الاجتماعي وهي التعاون.

مثال (7): من كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي الجزء الأول صفحة 35.



٧
بَلَغَ عَدَدُ شُهَدَاءِ الانتفاضة
الأولى في الفترة الواقعة بين
١٩٨٧ - ١٩٩٣ م، ٢٠٢٦
شهيداً، وبَلَغَ عَدَدُ الشُّهَدَاءِ

في انتفاضة شهداء الأقصى، عام ٢٠٠٠ م، ٥٠٥٠ شهيداً ووصل
عَدَدُ الجرحى فيها ٩٧٦٠ جريحاً،
كم بَلَغَ عَدَدُ الشُّهَدَاءِ في الانتفاضتين؟

الحل:

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيم تربوية في المجال الوطني، وهي حب الوطن والتضحية من أجله.
مثال (8): من كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي الجزء الثاني صفحة 65.



٣ أجرى مؤيدٌ مكالمتين من هاتفه الخليوي لللاطمئنان على صديقه في
المشفى، فكانت مدة المكالمة الأولى ٢,٥٠ دقيقة، والثانية ٣,٢٥ دقيقة،
ما مدة المكالمتين معاً؟

أ) مدة المكالمة الأولى تُكتبُ كعددٍ عشريٍّ $2 + 0,50 = 2,50$

ب) مدة المكالمة الثانية تُكتبُ كعددٍ عشريٍّ $3 + 0,25 = 3,25$

ج) نجمعُ الكسرين العشريين: $0,75 = 0,25 + 0,50$

د) ونجمعُ العددين الصحيحين: $5 = 3 + 2$

هـ) فيكون الوقت الذي تحدث فيه مؤيد مع صديقه $5 + 0,75 = 5,75$

$= 5,75$ دقيقة.

يلاحظ احتواء هذا المثال على قيم تربوية في المجال الأخلاقي وهي الصداقة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في مجال القيم التربوية، ومدى تضمينها في المناهج والكتب
المدرسية في جميع التخصصات؛ لكنّ الباحث اختار الدراسات والأبحاث التي تناولت القيم في الرياضيات؛
ويرتبها من القديم إلى الحديث كالتالي:

دراسة الخرافي (2000) التي هدفت إلى توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة
الثانوية بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإخضاع كتب الرياضيات بالمرحلة

الثانوية للدراسة عن طريق المسح الشامل للكتب وحصر المفاهيم الرياضية الواردة فيها، وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية توظيف المفاهيم الرياضية لدعم القيم التربوية والدينية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسة سياه وببشوب (Seah & Bishop, 2000) والتي هدفت إلى تحليل محتوى القيم التربوية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات بسنغافورة وأستراليا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان الباحثان في إجراء دراستهما بعينة عشوائية مؤلفة من ثمانية من الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات على طلاب الصفين الأول والثاني بمرحلة المدارس الابتدائية بسنغافورة إضافة إلى كتب الصفين الدراسيين السابع والثامن من التعليم بمرحلة المدارس الثانوية بولاية فيكتوريا بأستراليا، وتم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى الكتب الدراسية المختارة، وأسفرت نتائج الدراسة عن اشتراك الدولتين المختارتين في التركيز على القيم التربوية التقليدية لتعليم الرياضيات؛ ومنها الموضوعية والضبط والتحكم والغموض والإبهام والقيم الرسمية والفهم الأدائي والمعرفة النظرية والتخصص وثقافة التقويم والاختبارات الدراسية.

دراسة زاهونجين وزملاؤه (Zhongjun et al, 2005) وهدفت إلى المقارنة بين القيم الرياضية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة بمادة الرياضيات في كل من الصين وأستراليا، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانوا في إجراء دراستهم بعينة عشوائية مأخوذة من الكتب الدراسية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالصين، وولاية فيكتوريا بأستراليا، وتم تحليل محتوى الكتب الدراسية لمادة الرياضيات، وكشفت نتائج الدراسة عن غلبة قيم الموضوعية على الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات بكل من أستراليا (95%)، والصين (28%)، لكن في حالة الصين يلاحظ تركيز كتبها الدراسية لمادة الرياضيات على قيم تربوية أخرى بنسب متفاوتة، وهي على الترتيب: الغموض والإبهام (23%)، والضبط والتحكم (22%)، والعقلانية والمنطقية (10%)، والتقدم (9%)، وأخيراً الانفتاح والشفافية (8%).

دراسة وينق (Wong, 2005) وهدفت إلى تناول تجربة سنغافورة في تضمين القيم الثقافية في برامج ومقررات تدريس الرياضيات، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بإجراء دراستهما على تحليل محتوى عينة مختارة من الوثائق والسجلات التعليمية السابقة، إضافة إلى الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي (1995م - 2005م)، وكشفت النتائج النهائية للدراسة عن أن سنغافورة قطعت شوطاً كبيراً على طريق تضمين القيم الثقافية ونمذجة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية في مناهجها ومقرراتها الدراسية لتعليم مادة الرياضيات وبشكل خاص أكدت النتائج على فاعلية تجربة سنغافورة في تضمين القيم الثقافية المطلوبة في الأنشطة الدراسية المقدمة للطلاب في مادة الرياضيات والتي تتميز بدرجة أكبر من التركيز على الاستدلال العقلي والاكتشاف والتخمين وحل المشكلات والفهم المنطقي.

دراسة ديدي أ (Dede, 2006 a) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات في تركيا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان الباحث في إجراء دراسته بعينة من الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات على طلاب الصفين الدراسيين السادس والسابع بمرحلة المدارس المتوسطة، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة عبر تحليل محتوى العينة المختارة من الكتب الدراسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الكتب الدراسية المختارة لتحليل محتواها تركز على مجموعة القيم

التربوية الرئيسية التالية: الطابع النظري واتساق القيمة والفهم الأدائي والعقلانية المنطقية والضبط والتحكم وقيم الانفتاح والشفافية.

دراسة ديدي ب (Dede, 2006 b) هدفت الدراسة إلى إبراز القيم الرياضية المتضمنة في الكتب الدراسية المقررة في مادة الرياضيات على طلاب المدارس العليا في تركيا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 12 كتاباً من الكتب الدراسية المقررة على طلاب الصفوف الدراسية التاسع والعاشر والحادي عشر بمرحلة المدارس العليا، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الكتب الدراسية المتناولة لا تزال تباعد كثيراً عن الوفاء باحتياجات الطلاب في ظل انفصالها عن مواقف الحياة الواقعية، وتركيزها فقط على مجموعة محددة سلفاً من العمليات والإجراءات والمعالجات الرياضية، وكتابة محتوياتها بأسلوب مجرد للكتابة الأكاديمية الرسمية.

دراسة الحربي (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالملكة العربية السعودية، وبيان توزيعها على مجالاتها في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي بجزأيه، ولإجراء الدراسة قام الباحث بتحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتاب الرياضيات عينة الدراسة (476) قيمة، وأن قيمة التناقص الشكلي التي تنتمي إلى مجال القيم الجمالية حصلت على المرتبة الأولى بين القيم بنسبة قدرها (5.88%)، في حين حلت قيمة التكافل الاجتماعي التي تنتمي لمجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (0.21%)، كما توزعت القيم التربوية على مجالاتها في كتاب الرياضيات على الترتيب كالتالي: القيم العقلية النظرية (26.06%)، القيم الجمالية (20.59%)، القيم العملية (15.76%)، القيم الخلقية (15.34%)، القيم الاجتماعية (14.08%)، القيم البيئية (8.2%).

دراسة بيشوب (Bishop, 2008) هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف بين القيم التربوية المتضمنة في تعليم مادتي الرياضيات والعلوم بمدينة سيدني بأستراليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووظف الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من 13 معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية، و17 معلماً من معلمي المدارس الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تباين معتقدات وممارسات معلمي مادتي العلوم والرياضيات للقيم التربوية على الرغم من اشتراكهما في عدد من القيم مثل: التفسير والاستدلال المنطقي، والاستدلال القائم على الفروض، والتجريد والتفكير المنطقي، وكشفت الدراسة أيضاً عن تفضيل معلمي الرياضيات القيم المنطقية والعقلانية، بينما يفضل معلمو العلوم النزعة التجريبية.

دراسة سلمان وآخرون (Salman et al, 2011) هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تصورات عينة مختارة من الطلاب الجامعيين حول القيم الجمالية المتضمنة في مقررات مادة الرياضيات في نيجيريا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحثون استبيان التصورات السائدة عن القيم الجمالية في الرياضيات (CAVMQ)، وبينت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة المشاركة عن القيم الجمالية في الرياضيات تعود إلى تأثير عامل المستوى التعليمي للطلاب، كما كشفت النتائج أيضاً عن ارتباط هذه القيم الجمالية للرياضيات بتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المشاركين نحو مواصلة دراستهم والتحاقهم بمهن وظيفية تعتمد على الرياضيات.

دراسة الأغا (2012) وهدفت إلى تقصي أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الروابط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير القيمة العلمية للرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظات غزة. استخدم الباحث المنهج التجريبي، واختيرت عينة الدراسة عشوائياً من طالبات الصف الحادي عشر (الفرع العلمي)؛ وتكونت من مجموعتين؛ التجريبية (33) طالبة، والضابطة (32) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار التفكير الناقد في الرياضيات، ومقياس تقدير القيمة العلمية للرياضيات. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد ولمقياس تقدير القيمة العلمية للرياضيات لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

دراسة القرشي (2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي في السعودية، ودرجة توافرها، وبيان توزيعها على مجالاتها الرئيسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي بجزأيه، ولإجراء الدراسة قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل للمحتوى، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مجال القيم العقلية حصل على أعلى مجموع لتكرار القيم بنسبة مئوية (22.1%) وبذلك جاء ترتيبه أولاً، تلاه مجال القيم العملية ثانياً بنسبة مئوية (21.8%)، وقد حصلت مجالات القيم الجمالية والدينية والاجتماعية على نسبة مئوية (12.8%، 11.8%، 10.6%) على التوالي، وحصل مجال القيم البيئية والترويحوية على نسبة مئوية قدرها (9.1%، 8.3%)، وجاء في أدنى القائمة مجال القيم الوطنية بنسبة مئوية قدرها (3.7%).

دراسة العتيبي (2015) وهدفت إلى التعرف على مدى تضمين القيم الدينية والوطنية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من ستة كتب من كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة، ولإجراء الدراسة أعد الباحث بطاقة تحليل للمحتوى. أسفرت نتائج الدراسة عن أن كتب الرياضيات بالمرحلة المتوسطة تضمنت (134) تكراراً للقيم الدينية اشتملت على (19) قيمة في مجال القيم الدينية، و(296) تكراراً للقيم الوطنية اشتملت على (23) قيمة في مجال القيم الوطنية.

دراسة السر (2016) هدف هذا البحث إلى تحديد مستوى المعرفة والفهم بتربويات الرياضيات والقيم التربوية لها لدى طلبة الرياضيات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة، ولأجل ذلك صمم الباحث اختباراً معرفياً ومقياساً للقيم التربوية للرياضيات، ثم طبقهما على عينة بلغ عددها (125) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة والفهم بتربويات الرياضيات متوسط، وأن مستوى القيم التربوية للرياضيات مرتفع، وأنه لا يوجد أثر لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، والتفاعل بينها على كل من المعرفة والفهم بتربويات الرياضيات والقيم التربوية للرياضيات.

ويتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- هدفت العديد من الدراسات السابقة إلى تحليل محتوى القيم التربوية في كتب الرياضيات مثل دراسة كل من (Seah & Bishop, 2000)، و(Dede, 2006 a)، والحربي (2008)، والقرشي (2013)، إلا أن الدراسات الأخرى كان لها أهداف أخرى متعلقة بالقيم التربوية.

- اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي إلا دراسة واحدة اتبعت المنهج التجريبي وهي دراسة الأغا (2012).
- استخدمت معظم الدراسات السابقة بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة مثل دراسة (Seah & Bishop, 2000)، و (Zhongjun et al, 2005)، والحري (2008)، والقرشي (2013)، والعنبي (2015)، إلا أنّ هناك دراسات استخدمت الاستبيان مثل دراسة (Bishop, 2008)، و (Salman et al, 2011)، واستخدمت دراسة الأغا (2012) اختبار تفكير ناقد ومقياس تقدير القيمة العلمية، في حين استخدمت دراسة السر (2016) اختباراً معرفياً ومقياساً للقيم التربوية للرياضيات.
- طبقت بعض الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية مثل دراسة كل من الحري (2008)، والقرشي (2013)، و (Bishop, 2008)، وهناك دراسة نُفذت على المرحلة الابتدائية والإعدادية كدراسة (Seah & Bishop, 2000)، ونفذت دراستا (Dede, 2006 a)، والعنبي (2015) على المرحلة الإعدادية، إلا أنّ دراسة كل من الخرافي (2000)، و (Zhongjun et al, 2005)، و (Dede, 2006 b)، و (Bishop, 2008)، والأغا (2012) نفذت على المرحلة الثانوية، وطُبقت دراسة (Salman et al, 2011)، والسر (2016) على المرحلة الجامعية.
- أجريت الدراسات السابقة في بيئات متعددة فلقد أجريت دراسة الخرافي (2000) في الكويت، ودراسة (Seah & Bishop, 2000) في سنغافورة وأستراليا، ودراسة (Zhongjun et al, 2005) في الصين وأستراليا، ودراسة (Wong, 2005) في سنغافورة، ودراسة (Dede, 2006 a,b) في تركيا، ودراسة الحري (2008) والقرشي (2013)، والعنبي (2015) في السعودية، ودراسة (Bishop, 2008) في أستراليا، ودراسة (Salman et al, 2011) في نيجيريا، ودراسة الأغا (2012)، والسر (2016) في فلسطين.
- أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج متنوعة من أهمها التأكيد على أهمية توظيف المفاهيم الرياضية لدعم القيم التربوية والدينية كدراسة الخرافي (2000)، والتركيز على القيم التربوية التقليدية لتعليم الرياضيات كدراسة (Seah & Bishop, 2000)، وغلبة قيم الموضوعية على كتب الرياضيات كدراسة (Zhongjun et al, 2005)، وتضمين القيم الثقافية في المناهج كدراسة (Wong, 2005)، والتركيز على القيم التربوية ذات الطابع النظري مثل دراسة (Dede, 2006 a)، وكشفت دراسة (Dede, 2006 b) أنّ الكتب الدراسية المقررة لا تزال تبتعد كثيراً عن الوفاء باحتياجات الطلاب، ودراسة الحري (2008) التي كشفت عن وجود قيم تربوية متضمنة في كتاب الرياضيات أعلاها قيمة التناسق الشكلي الجمالية، ودراسة (Bishop, 2008) التي كشفت عن تباين معتقدات وممارسات معلمي مادتي العلوم والرياضيات للقيم التربوية، ودراسة (Salman et al, 2011) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة المشاركة عن القيم الجمالية في الرياضيات، وكشفت دراسة الأغا (2012) عن وجود فرق دال إحصائياً في التطبيق البعدي لمقياس تقدير القيمة العلمية للرياضيات لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ودراسة القرشي (2013) التي أسفرت عن أنّ مجال القيم العقلية حصل على أعلى مجموع لتكرار القيم، ودراسة العنبي (2015) التي كشفت نتائجها عن وجود قيم متعددة في المجالين الديني والوطني، ودراسة السر (2016) التي بينت نتائجها أنّ مستوى القيم التربوية للرياضيات مرتفع.

ويمكن تلخيص ما استفاده الباحث من الدراسات السابقة في الآتي:

- تحديد هدف الدراسة وهو التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
 - اختيار منهج الدراسة؛ وهو المنهج الوصفي التحليلي.
 - اختيار عينة الدراسة؛ وهي كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف (4-1) التي تم تدريسها في العام الدراسي 2016/2017م.
 - بناء أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى للقيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية عينة الدراسة.
- ولقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيق أداة الدراسة -بطاقة تحليل المحتوى-** على جميع كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الأساسية في فلسطين، وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة.
- إجراءات الدراسة:**

للقام بإجراءات الدراسة على أكمل وجه، قام الباحث بتحديد خطوات الدراسة، ومنهجها، والمجتمع والعينة، وأداة الدراسة -بطاقة التحليل-، ووضع ضوابط عملية التحليل، وتأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق العلمية، واستخدم المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

خطوات الدراسة:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال القيم التربوية المتضمنة في كتب مناهج الرياضيات بشكل خاص والمناهج الدراسية الأخرى بشكل عام.
 2. إعداد أداة الدراسة؛ وهي بطاقة تحليل المحتوى للقيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).
 3. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق العلمية بعد إجراء التحليل على جزء من عينة الدراسة؛ وهي تحليل القيم التربوية المتضمنة في كتابي الرياضيات للصف الرابع الأساسي.
 4. القيام بعملية تحليل القيم التربوية المتضمنة في دروس وموضوعات الرياضيات الفلسطينية لجميع الصفوف عينة الدراسة من خلال بطاقة التحليل المعدة خصيصاً لذلك.
 5. رصد نتائج عملية التحليل، ومعالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS؛ حيث تم حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية.
 6. عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.
- منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)، وذلك لاستخراج القيم التربوية المتضمنة فيها، وتصنيفها وفقاً للمجالات المقترحة خلال الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع كتب الرياضيات بمراحل التعليم العام في فلسطين.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) طبعة العام الدراسي 2016/2017م، واشتملت على ثمانية كتب؛ بواقع كتابين لكل صف من صفوف عينة الدراسة الأربعة (جزأين للصف الأول الأساسي، جزأين للصف الثاني الأساسي، جزأين للصف الثالث الأساسي، جزأين للصف الرابع الأساسي).

أداة الدراسة:

لتنفيذ الدراسة تم إعداد قائمة بالقيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، وذلك بعد الاطلاع على الكتب المقررة، وكذلك الاستفادة من المراجع والدراسات السابقة في هذا الصدد مثل دراسة كل من العتيبي (2015)، والقرشي (2013)، والحري (2008)، وكل ما يتعلق بموضوع القيم التربوية، ثم تحليل كتب الرياضيات في ضوء هذه القائمة، ولقد هدف التحليل إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) ورصد تكرارات كل قيمة تربوية في كل مجال، وترتيبها، ومن ثم بيان توزيعها على كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف عينة الدراسة، واشتملت عينة التحليل على ثمانية كتب رياضيات للصفوف (1-4) للعام الدراسي 2016/2017م، وتمثلت فئات التحليل في الدراسة الحالية على مجالات القيم التربوية وبلغ عددها ثمانية مجالات؛ تم اختيارها في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة التي تناولت القيم التربوية؛ وسيتم تحليل دروس وموضوعات الرياضيات الواردة في كتب الرياضيات عينة الدراسة في ضوءها، كما استخدم الباحث الجملة بما تحويه على رسوم وأشكال مصاحبة كوحدة للتحليل باعتبارها تعطي المعنى الكامل بصورة أدق.

ضوابط عملية التحليل:

لكي تتم عملية التحليل بشكل موضوعي؛ لا بد من وجود ضوابط تحكم عملية التحليل وتتمثل الضوابط التي التزم بها الباحث فيما يلي:

- تم تحليل موضوعات كتب الرياضيات الفلسطينية - ثمانية كتب - للصفوف (1-4) بهدف التعرف على القيم التربوية المتضمنة فيها.
 - اشتمل التحليل على التعريفات والأنشطة والأمثلة والتعميمات والأشكال والرسوم الموجودة في المحتوى.
 - اشتملت عملية التحليل أسئلة الدروس وأسئلة المراجعة لكل وحدة من وحدات كتب الرياضيات عينة الدراسة.
 - استخدام بطاقة التحليل لرصد النتائج وتكرار كل مجال وكل قيمة تربوية وكل صف دراسي.
- ولقد تم تصنيف القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية الثمانية للصفوف (1-4) إلى ثمانية مجالات رئيسة، وهي:

1. مجال القيم الأخلاقية، ويضم (7) قيم.
2. مجال القيم العقلية، ويضم (8) قيم.
3. مجال القيم الوطنية، ويضم (6) قيم.
4. مجال القيم الاجتماعية، ويضم (7) قيم.
5. مجال القيم الجمالية، ويضم (6) قيم.

6. مجال القيم العملية، ويضم (7) قيم.

7. مجال القيم الصحية والبيئية، ويضم (5) قيم.

8. مجال القيم التربوية، ويضم (5) قيم.

وبذلك اشتملت القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) على (51) قيمة تربوية.

صدق أداة التحليل:

للتأكد من صدق الأداة استخدم الباحث صدق المحكمين حيث تم عرض أداة الدراسة (بطاقة التحليل) على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات ومشرفي ومعلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية؛ لإبداء آرائهم حول أداة التحليل، وللحكم على صدقها ومناسبتها لأهداف الدراسة، وقد أبدى المحكمون وجهات نظرهم حول الأداة من حيث:

- انتماء كل قيمة تربوية للمجال الذي وضعت فيه.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- أية تعديلات يراها المحكم مناسبة بحيث تخدم الدراسة.

وقد تم إجراء التعديلات المناسبة حسب اقتراحات المحكمين والتي تمثلت بتعديلات تخص الصياغة اللغوية فقط.

ثبات أداة التحليل:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين، وهما الثبات عبر الأفراد والثبات عبر الزمن، كما يلي:

أولاً: الثبات عبر الأفراد:

قام الباحث بتحليل القيم التربوية المتضمنة في محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصف الرابع الأساسي بجزأها، وكلف زميل آخر يحمل شهادة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس؛ وهو مشرف تربوي للمرحلة الأساسية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتحليل نفس الكتب، ثم قام الباحث باستخدام معادلة هولستي (Holisti) لحساب معامل الثبات عبر الأفراد، حسب المعادلة التالية: (طعيمة، 1987: 178).

$$R = 2(C1.2)/C1+C2$$

حيث R: معامل الثبات، 2(C1.2): عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني $\times 2$ ، C1: مجموع التكرارات في التحليل الأول، C2: مجموع التكرارات في التحليل الثاني.

والجدول الآتي يبين تحليل الباحث والمحلل الآخر ونقاط الاتفاق بين المحللين ومعامل الثبات؛ بعد تحليل محتوى كتابي الرياضيات للصف الرابع الأساسي.

الجدول (1): نتائج التحليل عبر الأفراد بين الباحث ومحلل آخر لكتب الرياضيات للصف الرابع الأساسي

الرقم	المجال	تحليل الباحث	تحليل المحلل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
1.	الأخلاقي	116	125	116	0.96
2.	العقلي	441	433	433	0.99
3.	الوطني	201	209	201	0.98
4.	الاجتماعي	68	64	64	0.97
5.	الجمالي	368	372	368	0.99

0.97	173	182	173	العملي	6.
0.96	71	71	77	الصحي والبيئي	7.
0.97	152	162	152	الترويحي	8.
0.98	1578	1618	1596	المجموع	-

يبين الجدول (1) معامل الثبات عبر الأفراد لبطاقة التحليل لكل مجال من مجالات القيم التربوية المتضمنة في كتابي الرياضيات للصف الرابع الأساسي؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.98)؛ وهو معامل ثبات مرتفع، وتعتبر هذه القيمة ملائمة وتدلل على ثبات الأداة.

ثانياً الثبات عبر الزمن:

قام الباحث بتحليل القيم المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصف الرابع الأساسي، وبعد أسبوعين قام بإعادة تحليل المحتوى نفسه، ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) سابقة الذكر، والجدول الآتي يبين التحليل الأول والتحليل الثاني ونقاط الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، ومعامل الثبات؛ بعد تحليل محتوى كتابي الرياضيات للصف الرابع الأساسي.

الجدول (2): نتائج التحليل عبر الزمن بين التحليل الأول والتحليل الثاني لكتب الرياضيات للصف الرابع الأساسي

الرقم	المجال	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
1.	الأخلاقي	123	116	116	0.97
2.	العقلي	430	441	430	0.99
3.	الوطني	195	201	195	0.98
4.	الاجتماعي	75	68	68	0.95
5.	الجمالي	358	368	358	0.99
6.	العملي	185	173	173	0.97
7.	الصحي والبيئي	88	77	77	0.93
8.	الترويحي	145	152	145	0.98
-	المجموع	1599	1596	1562	0.98

يبين الجدول (2) معامل الثبات عبر الزمن لبطاقة التحليل لكل مجال من مجالات القيم التربوية المتضمنة في كتابي الرياضيات للصف الرابع الأساسي؛ وهي معاملات ثبات مرتفعة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.98)؛ وهو معامل ثبات مرتفع، وتعتبر هذه القيمة ملائمة وتدلل على ثبات الأداة.

والملاحق في نهاية الدراسة يبين بطاقة تحليل القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) في صورتها النهائية.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي:

- التكرارات: وهي تمثل عدد المؤشرات التي تم احتوائها للقيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4).
- النسب المئوية: تمثل معدل التكرارات لمجالات القيم التربوية الثمانية، وللصفوف الأربعة المتضمنة في كتب الرياضيات عينة الدراسة.
- معادلة هولستي (Holisti): وتم استخدامها لحساب معامل الثبات عبر الأفراد، ومعامل الثبات عبر الزمن.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: "ما القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)؟" قام الباحث باستقصاء القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1) وتسميتها، وتسجيلها، ثم ترتيبها حسب تكرار ورودها ونسبها المئوية، وتبويبها ضمن المجالات الثمانية المحددة مسبقاً، والجدول (3) يبين القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).

الجدول (3): القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1)، وتكرارات كل منها

ونسبها المئوية ورتبتها

الرقم	المجال	القيمة	تكرارات القيم للصفوف				مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة في كل المجالات
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع			
1.	القيم الشخصية	الصدق والأمانة	0	2	8	2	12	22%	48
2.		التعبد لله	3	10	2	13	28	51%	35
3.		حسن الجوار	2	2	0	0	4	7%	51
4.		حب العلم	29	42	20	60	151	75.2%	11
5.		الإنفاق والتبرع	3	4	15	10	32	58%	33
6.		احترام الأهل	26	45	11	27	109	99.1%	17
7.		الصداقة	8	9	6	4	27	49%	36
8.	القيم العقلية	الإبداع والابتكار	13	42	37	27	119	2.17%	13
9.		التبين والتحقيق	3	5	18	22	48	88%	28
10.		اكتشاف العلاقات	13	41	37	92	183	3.34%	10
11.		حل المشكلات	78	121	76	146	421	7.68%	3
12.		الميل للمقارنة	17	19	25	23	84	1.53%	19
13.		الميل للتصنيف	0	3	2	1	6	11%	50
14.		النظر والتبصر	45	50	37	57	189	3.45%	9
15.		البرهان والتفسير	31	53	63	73	220	4.01%	7
16.	القيم الوطنية	تقدير الرموز الوطنية	9	10	11	16	46	84%	29
17.		الاعتزاز بالمقدسات الوطنية	20	14	35	11	80	1.46%	21
18.		حب الوطن والتضحية من أجله	51	58	81	119	309	5.63%	5
19.		الحرية والاستقلال	1	7	1	4	13	24%	47
20.		احترام التراث الوطني	12	17	28	24	81	1.48%	20
21.		الاعتزاز بالدول العربية	6	2	6	27	41	75%	30
22.	القيم الاجتماعية	التكافل الاجتماعي	1	6	7	11	25	46%	37
23.		التعاون	26	36	34	22	118	2.15%	14
24.		اتباع التعليمات	12	6	2	13	33	60%	32
25.		التزاور	4	11	2	6	23	42%	38

26.		التشجيع	7	0	0	3	10	18%	49
27.		الإهداء	5	5	3	2	15	27%	44
28.		المساواة	4	14	8	11	37	67%	31
29.	جمال	تقدير الجمال الطبيعي والفني	127	99	97	103	426	7.77%	2
30.		التناسق الشكلي	293	202	130	140	765	13.95%	1
31.		الجمال اللوني	59	93	60	78	290	5.29%	6
32.		النظام والترتيب	1	4	4	8	17	31%	42
33.		التذوق الفني	10	12	6	25	53	97%	26
34.		التأمل في مخلوقات الله	63	29	15	14	121	2.21%	12
35.		حب العمل والعمال	11	11	17	19	58	1.06%	23
36.	فنية	الاهتمام بالمعرفة	15	11	40	50	116	2.11%	15
37.		إدارة الوقت	17	15	10	16	58	1.06%	24
38.		التكنولوجيا	3	15	13	26	57	1.04%	25
39.		القراءة	8	12	8	24	52	95%	27
40.		المعاملات التجارية	19	31	28	35	113	2.06%	16
41.		التوفير والادخار	7	6	2	3	18	33%	41
42.		أهمية الوقاية والعلاج	1	6	3	4	14	26%	45
43.	صحة	الحفاظ على الجسم	1	2	4	7	14	26%	46
44.		أهمية الطعام الجيد	52	64	42	50	208	3.79%	8
45.		الحفاظ على البيئة	1	7	6	9	23	42%	39
46.		ترشيد استهلاك المياه والكهرباء	1	7	1	7	16	29%	43
47.	تربية	الاستمتاع بالخبرة الجديدة	85	114	95	86	380	6.93%	4
48.		المرح واللعب	26	37	14	26	103	1.88%	18
49.		ممارسة الهوايات	22	11	14	23	70	1.28%	22
50.		المشاركة في الرحلات	5	4	4	6	19	35%	40
51.		المشاركة في الاحتفالات	10	3	6	11	30	55%	34
-		المجموع	1266	1429	1194	1596	5485	100%	-
-		النسبة المئوية	23.08%	26.05%	21.77%	29.10%	100%	-	-

أظهرت النتائج من خلال الجدول (3) تكرار كل قيمة تربوية في كل صف ومجموع التكرارات لها في كل الصفوف ونسبتها المئوية ورتبتها، ولقد بلغ مجموع تكرارات القيم التربوية في محتوى كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) (5485) تكراراً. جاء الصف الرابع في المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (1596)، ونسبة (29.10%)، وحل الصف الثاني في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (1429) ونسبة (26.05%)، وجاء في المرتبة الثالثة الصف الأول بتكرارات بلغت (1266) ونسبة مقدارها (23.08%)، وحل الصف الثالث في المرتبة الرابعة الأخيرة بتكرارات بلغت (1194) ونسبة مقدارها (21.77%).

وبلاحظ من خلال عرض النتائج في الجدول (3) أن قيمة التناسق الشكلي والتي تنتمي إلى المجال الجمالي؛ حصلت على المرتبة الأولى بين القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف

(4-1) وبلغت تكراراتها (765) بنسبة (13.95%)، أما قيمة تقدير الجمال الطبيعي والفني والتي تنتمي إلى المجال الجمالي أيضاً فقد جاءت في المرتبة الثانية وبلغت تكراراتها (426) بنسبة (7.77%) من قيم هذه الصفوف، وجاءت قيمة حل المشكلات والتي تنتمي للمجال العقلي في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (421) بنسبة (7.68%)، أما المرتبة الرابعة فقد كانت لقيمة الاستمتاع بالخبرة الجديدة التي تنتمي للمجال الترويحي وبلغت تكراراتها (380) بنسبة (6.93%)، في حين جاءت قيمة حب الوطن والتضحية من أجله في المرتبة الخامسة حيث بلغت تكراراتها (309) بنسبة (5.63) من قيم هذه الصفوف.

بينما جاءت قيمة حسن الجوار التي تنتمي للمجال الأخلاقي في المرتبة الأخيرة (الحادية والخمسون) بتكرارات بلغت (4) بنسبة (0.07%) من القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (4-1).

قد يرجع احتلال قيمتي التناسق الشكلي، وتقدير الجمال الطبيعي والفني اللتان تنتميان للمجال الجمالي للترتيبين الأول والثاني لما أصبح عليه حال كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف (4-1)، والاهتمام الكبير بالأشكال التوضيحية المرسومة والصور الطبيعية والفنية الملونة، والتي يعتبرها الباحث إضافة نوعية جديدة نحو تطوير كتب الرياضيات من الناحية الجمالية والشكلية، وهذا يتفق مع طرق التدريس الحديثة التي أكدت على أهمية الرغبة والميل للتعلم من خلال جذب المتعلمين والتدرج في التدريس من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الحربي (2008) في أن قيمة التناسق الشكلي حصلت على المرتبة الأولى بين القيم.

ويعتقد الباحث أن حصول قيمة حل المشكلات التي تنتمي للمجال العقلي على المرتبة الثالثة كان نتيجة اهتمام كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف من (4-1) بالمسائل والمشكلات اللفظية الكلامية، والتأكيد على ذلك في العديد من أهداف دروس كتب الرياضيات المطورة.

كما يرى الباحث أن قيمة الاستمتاع بالخبرات الجديدة التي تنتمي للمجال الترويحي جاءت في المرتبة الرابعة نتيجة اهتمام معظم دروس وموضوعات الرياضيات في الكتب عينة الدراسة بأنشطة الرياضيات التي تعتمد على المتعة والتشويق والرياضة والرسم والتلوين.

ويُرجع الباحث حصول قيمة حب الوطن والتضحية من أجله التي تنتمي للمجال الوطني على المرتبة الخامسة من بين إحدى وخمسين مرتبة بسبب اهتمام مؤلفي كتب الرياضيات المطورة بالمجال الوطني، حيث حرصت كتب الرياضيات المطورة على ذكر فلسطين ومدنها وقراها مرات متعددة، بالإضافة إلى ذلك الاهتمام بشكل كبير بالقضايا الفلسطينية الوطنية مثل قضايا الشهداء والجرحى والأسرى والمعتقلين والانتفاضات والثورة الفلسطينية في العديد من دروس وموضوعات الرياضيات المتضمنة في كتب الرياضيات عينة الدراسة.

بينما يُرجع الباحث احتلال قيمة حسن الجوار وهي تنتمي للمجال الأخلاقي للمرتبة الأخيرة بسبب اتسام موضوعات كتب الرياضيات وأمثلته وأسئلته بالناحية التجريدية على حساب القضايا الأخلاقية، مما جعل قيمة حسن الجوار كقيمة أخلاقية تمس حياة الفرد والمجتمع في المركز الأخير، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (2013) التي أسفرت عن أن قيمة التكافل الاجتماعي في المجال الاجتماعي حصلت على المرتبة الأخيرة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: "كيف تتوزع القيم التربوية على مجالاتها الرئيسية في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)؟"؛ قام الباحث بوضع المجالات الثمانية الرئيسية، ثم جمع تكرارات جميع القيم التي تنتمي لكل مجال في كل صف بشكل منفرد، ومن ثم بيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، ثم جمع التكرارات التي تنتمي إلى هذا المجال في الصفوف جميعها، ثم استخراج النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، ثم رتبة هذا المجال بين المجالات الأخرى، وهكذا تم التعامل مع بقية المجالات، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): توزيع القيم التربوية على مجالاتها في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، وتكرارات كل منها ونسبتها المئوية ورتبتها

الرقم	الصف المجال	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		مجموع التكرارات	النسبة المئوية للمجال	الرتبة
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
1.	الأخلاقي	71	1.29%	114	2.08%	62	1.13%	116	2.11%	363	6.62%	6
2.	العقلي	200	3.65%	334	6.09%	295	5.38%	441	8.04%	1270	23.15%	2
3.	الوطني	99	1.80%	108	1.97%	162	2.95%	201	3.66%	570	10.39%	4
4.	الاجتماعي	59	1.08%	78	1.42%	56	1.02%	68	1.24%	261	4.76%	8
5.	الجمالي	553	10.08%	439	8.00%	312	5.69%	368	6.71%	1672	30.48%	1
6.	العملي	80	1.46%	101	1.84%	118	2.15%	173	3.15%	472	8.61%	5
7.	الصحي والبيئي	56	1.02%	86	1.57%	56	1.02%	77	1.40%	275	5.01%	7
8.	التروحي	148	2.70%	169	3.08%	133	2.42%	152	2.77%	602	10.98%	3
-	المجموع	1266	23.08%	1429	26.05%	1194	21.77%	1596	29.10%	5485	100%	-

أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) التكرار والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات القيم التربوية

الثمانية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية موزعة على الصفوف (1-4) وهي مرتبة كما يلي:

- **المرتبة الأولى: المجال الجمالي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (1672) بنسبة (30.48%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الأول، الثاني، الرابع، الثالث).
- **المرتبة الثانية: المجال العقلي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (1270) بنسبة (23.15%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الرابع، الثاني، الثالث، الأول).
- **المرتبة الثالثة: المجال التروحي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (602) بنسبة (10.98%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الثاني، الرابع، الأول، الثالث).
- **المرتبة الرابعة: المجال الوطني:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (570) بنسبة (10.39%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الرابع، الثالث، الثاني، الأول).

- **المرتبة الخامسة: المجال العملي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (472) بنسبة (8.61%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الرابع، الثالث، الثاني، الأول).
- **المرتبة السادسة: المجال الأخلاقي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (363) بنسبة (6.62%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الأول، الثاني، الرابع، الثالث).
- **المرتبة السابعة: المجال الصحي والبيئي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (275) بنسبة (5.01%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الثاني، الرابع، "الثالث، الأول").
- **المرتبة الثامنة: المجال الاجتماعي:** بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (261) بنسبة (4.76%)، وبناءً على تكرارات القيم في هذا المجال لكل صف من الصفوف فقد كان ترتيبها على النحو التالي (الثاني، الرابع، الأول، الثالث).

وفقاً للنتائج السابقة فقد حلّ مجال القيم الجمالية والذي يقصد به ميل الفرد لتقدير الجمال الطبيعي والفني، والتناسق الشكلي، والجمال اللوني، والنظام والترتيب، والتذوق الفني، والتأمل في مخلوقات الله في المرتبة الأولى، ويُرجع الباحث ذلك إلى التصميم الجديد لكتب الرياضيات المطورة من الناحية الشكلية والجمالية والألوان، ولوجود لجنة فنية مختصة تشرف على إعداد وتصميم وإخراج كتب الرياضيات بصورتها النهائية، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بشكل واضح بالقيم الجمالية في كتاب الرياضيات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الحربي (2008)، والقرشي (2013) في حصول مجال القيم الجمالية على مركز متقدم، وتتفق مع دراسة (Salman et al, 2011) في ارتباط القيم الجمالية للرياضيات بتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب المشاركين نحو مواصلة دراستهم، والتحاقهم بمهن وظيفية تعتمد على الرياضيات.

أما مجال القيم العقلية والذي يقصد به ميل الفرد إلى الابداع والابتكار، والتبين والتحقق، واكتشاف العلاقات، وحل المشكلات، والميل للمقارنة، والميل للتصنيف، والنظر والتبصر، والبرهان والتفسير فقد حلّ في المرتبة الثانية وهي مرتبة متقدمة، ويعزو الباحث ذلك إلى ارتباط هذا المجال بطبيعة الرياضيات التي تقوم على التعاميم الرياضية والمسلمات والنظريات واكتشاف الحقائق، لذا فإن حصول المجال العقلي على المرتبة الثانية جاء متسقاً مع طبيعة علم الرياضيات، وكون من قام بوضع الخطوط العريضة لمناهج الرياضيات، ومن قام بتخطيط وتنفيذ وتأليف المقررات الدراسية للرياضيات هم من المختصين في مجال الرياضيات وتدريسها والإشراف عليها، فبدون شك سيكون مجال القيم العقلية محور اهتمامهم وتركيزهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الخرافي (2000)، و(Seah & Bishop, 2000)، والحربي (2008)، والقرشي (2013) في حصول مجال القيم العقلية على مركز متقدم، كما تتفق مع دراسة كل من (Zhongjun et al, 2005)، و(Bishop, 2008) في تأكيدهما على القيم في المجال النظري العقلي.

في حين حصل مجال القيم الترويحية والذي يقصد به ميل الفرد إلى الاستمتاع بالخبرة الجديدة، والمرح واللعب، وممارسة الهوايات، والمشاركة في الرحلات، والمشاركة في الاحتفالات على المرتبة الثالثة، وهي مرتبة متقدمة نوعاً ما، ويلاحظ من هذه النتيجة اهتمام كتب الرياضيات الفلسطينية (1-4) بالقيم الترويحية،

وهو شيء جيد لأنه يساهم في تنفيس الكبت عن أطفال فلسطين؛ فهم يتعرضون لضغوط نفسية كبيرة نتيجة العدوان على الشعب الفلسطيني من وقت لآخر من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ونتيجة الحصار المفروض على الفلسطينيين، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (2013) حيث حصل هذا المجال على مركز متأخر من بين القيم التربوية.

وحصل مجال القيم الوطنية والذي يقصد به ميل الفرد إلى تقدير الرموز الوطنية، والاعتزاز بالمقدسات الوطنية، وحب الوطن والتضحية من أجله، والحرية والاستقلال، واحترام التراث الوطني، والاعتزاز بالدول العربية على المرتبة الرابعة، وهو مركز متوسط رغم أهمية القيم الوطنية، وهذا يؤكد ضرورة تضمينها في مقررات مادة الرياضيات لغرس هذه القيم في نفوس الطلاب خاصة وهم في مرحلة مهمة جداً، خصوصاً أطفال فلسطين الذين يكبرون وفي أفئدتهم حب لفلسطين؛ لكنهم يتجاوزون بأن دولتهم فلسطين لا زالت تعاني من الاحتلال الإسرائيلي؛ مما يعزز فيهم الروح الوطنية، والتضحية من أجل فلسطين، وسلاحهم العلم والعمل، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرشي (2013) في حصول هذا المجال على المركز الأخير من بين القيم التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي (2015) في تأكيدها على تضمين القيم الوطنية في كتب الرياضيات.

في حين حصل مجال القيم العملية والذي يقصد بها ميل الفرد إلى حب العمل والعمال، والاهتمام بالمعرفة، وإدارة الوقت، والتكنولوجيا، والقراءة، والمعاملات التجارية، والتوفير والادخار على المرتبة الخامسة وهو مركز متوسط بين المجالات، وهذا يرجع إلى وجود بعض المشكلات الرياضية والمسائل اللفظية التي تحتوي عليها الكتاب المدرسي والتي تعالج هذا الجانب، إلا أن الطبيعة التجريدية للرياضيات وكثرة العمليات الحسابية الرمزية قد أثرت على هذا الجانب؛ بحيث كان كثير من التطبيقات بعيدة إلى حد ما عن الجانب العملي الحياتي الواقعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2008) في حصول مجال القيم العملية على مركز متوسط، لكنها تختلف مع نتيجة دراسة القرشي (2013) حيث حصل هذا المجال على مركز متقدم. وحصل مجال القيم الأخلاقية والذي يقصد به ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الأخلاقية الحسنة مثل: الصدق والأمانة، والتعبد لله، وحسن الجوار، وحب العلم، والإنفاق والتبرع، واحترام الأهل، والصداقة على المرتبة السادسة، وهو مركز متأخر نوعاً ما رغم حاجتنا الماسة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية بشكل عام ومجتمعنا الفلسطيني بشكل خاص إلى هذا النوع من القيم التي يؤكد عليها ديننا الإسلامي الحنيف، مما يستلزم على المناهج الدراسية أن تتواءم مع هذا التوجه الإسلامي، حيث أنه إذا ما تم غرسها في نفوس المتعلمين خاصة أنهم في مرحلة التأسيس والبناء فإنها ستساهم في تكوين الشخصية المسلمة المتكاملة السوية التي نسعى جميعاً إليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2008) في حصول القيم الأخلاقية على مركز متأخر نوعاً ما.

وحصل مجال القيم الصحية والبيئية والذي يقصد به ميل الفرد إلى إدراك أهمية الوقاية والعلاج، والحفاظ على الجسم، وأهمية الطعام الجيد، والحفاظ على البيئة، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء على المرتبة السابعة وهو مركز متأخر على الرغم من وجود توجه عالمي حديث في بناء المناهج يؤكد على أهمية الاهتمام بالمدخل الصحي والبيئي في تصميم المناهج الدراسية، ويُعد أحد المداخل الهامة في التدريس، إلا أنه وفقاً لنتائج التحليل لم يحظ بهذه الأهمية من التناول في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، وقد يرجع

هذا إلى عدم التوظيف الفعلي للمشكلات الرياضية التي تم تناولها لتخدم المجال الصحي والبيئي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2008)، ودراسة القرشي (2013) في احتلال مجال القيم البيئية على مركز متأخر من بين القيم التربوية.

في حين حصل مجال القيم الاجتماعية والذي يقصد به ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل: التكافل الاجتماعي، والتعاون، واتباع التعليمات، والتزاور، والتشجيع، والإهداء، والمساواة ووفقاً لنتائج التحليل فقد احتل المرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم تناول محتوى كتب الرياضيات المشكلات الحياتية والاجتماعية بشكل كافي رغم التوجه الدولي كما في مبادئ ومعايير الرياضيات المدرسية التي أقرتها وثيقة المجلس القومي لمعلمي الرياضيات في الولايات المتحدة الأمريكية (NCTM) نحو أن يكون التعلم مرتبطاً بالواقع، وأن أحد أهم أهداف الرياضيات هو حل المشكلات خاصة المشكلات الحياتية المتعلقة بمشكلات المجتمع، إلا أن التناول التجريدي للحقائق والمفاهيم الرياضية حال دون تناول هذا المجال بصورة فاعلة داخل كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2008) في حصول مجال القيم الاجتماعية على مركز متأخر من بين القيم التربوية، وتختلف مع دراسة القرشي (2013) حيث حصل هذا المجال على مركز متوسط، وتتفق مع دراسة (Dede, 2006 b) في انفصال القيم في كتب الرياضيات عن مواقف الحياة الواقعية، وتركيزها فقط على مجموعة محددة سلفاً من العمليات والإجراءات والمعالجات الرياضية، كما تختلف مع نتيجة دراسة (Wong, 2005) التي أظهرت أن مقررات الرياضيات قطعت شوطاً كبيراً في تضمين الظواهر الاجتماعية فيها.

وقد يرجع الباحث احتلال القيم الأخلاقية، والصحية والبيئية، والاجتماعية الرتب الثلاث الأخيرة نظراً لعدم وجود مختصين في مجالات القيم الثلاث المذكورة سابقاً في لجنة تخطيط وتأليف كتب الرياضيات. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن القول إن كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة جيدة من حيث احتوائها على مجموعة من القيم التربوية، مع ضرورة أن تراعي هذه الكتب التوازن والتدرج، والاهتمام بشكل كافي بجميع المجالات الرئيسة للقيم التربوية وفروعها، وهو ما أكدت عليه دراسة كل من الخرافي (2000)، والسر (2016).

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:
1. التخطيط المسبق مع المختصين واضعي المناهج، لتضمين القيم التربوية في مناهج الرياضيات مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول والترتيب المنطقي بين القيم، بحيث تتوافر بشكل مناسب ومتدرج، والاستعانة بمختصين في مجال القيم التربوية في لجان تطوير وتأليف كتب الرياضيات.
 2. إعطاء وزن أكبر للقيم التي قل تكرارها، وزيادة الاهتمام بالقيم التي احتلت مراتب متدنية، مع ضرورة أن تشمل أهداف تعليم الرياضيات في المرحلة الابتدائية على قائمة بالقيم التربوية اللازمة لهذه المرحلة.
 3. تعزيز القيم التربوية داخل كتب الرياضيات سواء من خلال الأنشطة التطبيقية أو من خلال سياق المحتوى، والتأكيد على ممارسة التلاميذ للقيم التي يتعلمونها في مادة الرياضيات، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري التجريدي فقط.

4. إعداد دليل للمعلم بحيث يتضمن قائمة القيم الموجودة في كل درس من الدروس، يكون معيناً للمعلم على ترسيخ القيم التربوية لدى طلابه.
 5. تدريب معلمي الرياضيات على تدعيم القيم الإيجابية وتعزيزها أثناء تدريس محتوى كتب الرياضيات، وتضمنين القيم التربوية في المساقات الدراسية التي يدرسها الطلبة المعلمون في كليات التربية.
- مقترحات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح إجراء الدراسات الآتية:

1. القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (5-12).
2. أثر القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4) في تعديل سلوك الطلبة.
3. فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف (1-4).

المراجع:

1. آبادي، محي الدين الفيروز (1998). **القاموس المحيط**، ط6، مؤسسة الرسالة: بيروت.
2. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد (1997). **لسان العرب**، طبعة محققة، دار صادر: بيروت، لبنان.
3. أبو العينين، علي خليل (1998). **القيم الإسلامية والتربية**، ط1، مكتبة إبراهيم الحلبي: المدينة المنورة.
4. أبو عطايا، أشرف (2001). برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في المفاهيم الجبرية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر.
5. الأسطل، سماهر عمر (2007). القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
6. الأغا، هاني عبد القادر عثمان (2012). أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على الروابط الرياضية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتقدير القيمة العلمية للرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
7. أغيجة، رقية (2012). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة، **مجلة عالم التربية**، العدد 21، المغرب.
8. بالعبيد، شبيخة بنت عبد الله أحمد البريكي (1437هـ). القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي - بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
9. بدوي، زينب عبد العليم (1999). القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، **مجلة كلية التربية**، العدد 23، الجزء الأول، جامعة عين شمس: مصر.
10. بركات، فانتن سليم (2010). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد 3، دمشق، سوريا.
11. الجلال، ماجد (2007). **تعلم القيم وتعليمها**، عمان: دار المسيرة.

12. الحربي، إبراهيم بن سليم رزيق (2008). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي العشرون - مناهج التعليم والهوية الثقافية - مصر، المجلد 1، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مصر، ص 244-274.
13. الحيارى، السيد حسن أحمد (2001). معالم في الفكر التربوي الإسلامي (إسلامياً وفلسفياً)، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع: إربد، الأردن.
14. الخرافي، عبد المحسن عبد الله (2000). توظيف المفاهيم الرياضية في دعم القيم التربوية والدينية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد 14، العدد 56: الكويت.
15. خزعلي، قاسم محمد (2010). القيم الإسلامية المتضمنة في النتاجات التربوية الواردة في المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد 4.
16. الخوالدة، محمد والشوكة، أحمد (2005). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الأول، كلية التربية، جامعة دمشق: دمشق.
17. خوري، توما (1983). المناهج التربوية ومرتكزات تطويرها وتطبيقها، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع: بيروت.
18. خياط، محمد جميل (2004). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، ط1، مكتبة الفيصلية: مكة المكرمة.
19. الدباغ، مقداد اسماعيل، وحاتم، وسام علي (2012). تصنيفات القيم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 89.
20. الديب، إبراهيم رمضان (2006). أسس ومهارات القيم التربوية، ط1 مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع: المنصورة، مصر.
21. زاهر، ضياء (1996). القيم في العملية التربوية، مركز الكتاب للنشر: مصر الجديدة.
22. الزهراني، عبد الله بن صالح بن يوسف (1435هـ). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.
23. زيود، زينب (2012). الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية، ووضع الأهداف التربوية لمرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سورية: دراسة تحليلية تقييمية للأهداف والقيم التربوية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 28، العدد 2: أسيوط، مصر.
24. الزيود، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق.
25. السر، خالد خميس عاشور (2016). مستوى معرفة وفهم تربويات الرياضيات وقيمتها لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة الأقصى في محافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 16، جامعة القدس المفتوحة: غزة، فلسطين.
26. سلوت، نور السيد (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

27. الصادق، زهراء أحمد عثمان (2009). القيم التربوية في القصص القرآني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة الخرطوم، الخرطوم: السودان.
28. طعيمة، رشدي أحمد (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي: القاهرة.
29. طهطاوي، سيد أحمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني، ط1، دار الفكر العربي: القاهرة.
30. العاجز، فؤاد علي (2000). القيم وطرق تعلمها وتعليمها، مجلة كلية التربية، المجلد 1، العدد 23، جامعة عين شمس: القاهرة.
31. العبادي، محمد حميدان (2004). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 91، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
32. العتيبي، فيصل بن طائل بن عاسف العتيبي (2015). مدى تضمين القيم الدينية، والوطنية في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، السعودية.
33. العجومي، سمية سلمان عثمان (2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
34. عطوة، محمد أمين (1992). "القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب - دراسة تحليلية"، رسالة الخليج العربي، المجلد 2، العدد 54.
35. عقل، محمود عطا (2001). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، دراسة نظرية وميدانية، ط2، الرياض: مكتب التربية العربي.
36. العوضي، رأفت محمد (2005). أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
37. فرحان، اسحق أحمد، ومرعي، توفيق (1988). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. مجلة أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2.
38. فريوان، عبد السلام مهنا (2012). القيم وتنشئة الفرد، مقدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان "أزمة القيم في المؤسسات التعليمية"، 29-30 مايو 2012، جمهورية مصر العربية، جامعة الفيوم، كلية التربية: مصر.
39. القرشي، عبد الرحمن عواض سابر (2013). القيم التربوية المتضمنة في كتاب الرياضيات المطور للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية.
40. القريوني، محمد قاسم (1989). السلوك التنظيمي (دراسة للسلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية، ط1، دار الشروق: عمان.

41. اللقاني، أحمد حسن وآخرون (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب: القاهرة.
42. محمد، ميرفت محمود (2015). مصادر تطوير تعليم الرياضيات، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير: السعودية.
43. المليجي، رفعت محمد حسن (2009). دور إثراء بيئة التعلم في إثراء تعلم الرياضيات المدرسية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تطوير المناهج بين الأصالة والمعاصرة)، القاهرة، يوليو 2009م.
44. الناجي، حسن علي، والرواجفة، ذياب (2002). "دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم العامة للصف الثامن الأساسي في الأردن"، مجلة كلية التربية، العدد 19، السنة السابعة عشر، الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
45. مسعد، فطين وآخرون (2006). الرياضيات 1 (الجزء الأول)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مطبعة البرقوني: دولة فلسطين.
46. ريان، حاتم وآخرون (2006). الرياضيات 1 (الجزء الثاني)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مطبعة البرقوني: دولة فلسطين.
47. مسعد، فطين وآخرون (2006). الرياضيات 2 (الجزء الأول)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مطابع الأيام: دولة فلسطين.
48. الصوص، روان تيسير وآخرون (2006). الرياضيات 2 (الجزء الثاني)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، شركة مكتبة ومطبعة منصور: دولة فلسطين.
49. مسعد، فطين وآخرون (2006). الرياضيات 3 (الجزء الأول)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مطابع الأيام: دولة فلسطين.
50. داود، ربا وآخرون (2006). الرياضيات 3 (الجزء الثاني)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، شركة مكتبة ومطبعة منصور: دولة فلسطين.
51. مسعد، فطين وآخرون (2006). الرياضيات 4 (الجزء الأول)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مطابع الأيام: دولة فلسطين.
52. حمارشة، ختام وآخرون (2006). الرياضيات 4 (الجزء الثاني)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، شركة مكتبة ومطبعة منصور: دولة فلسطين.
53. اليماني، عبد الكريم علي (2009). فلسفة القيم التربوية، ط1، دار الشروق: عمان-الأردن/ رام الله-فلسطين.
54. يوسف، صديقة (1996). دور التربية الحركية في تنمية الاستعداد والقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، بحث مقدم لمؤتمر آفاق جديدة لطفولة سعيدة، جامعة النجاح الوطنية، 20-21 إبريل.
55. Bishop, A. (2008). Values in mathematics and science education: Similarities and differences. *Montana Mathematics Enthusiast*, 5(1), 47-57.

56. Bishop, A., Clarkson, P., Fitzsimons, G., & Seah, W.T. (2000). **Why Study Values in Mathematics Teaching?** Contextualizing the VAMP Project. Retrieved from: www.education.monash.edu.au/projects/vamp/.
57. Dede, Y. (2006a). Values in Turkish middle school mathematics textbooks. **Quality and Quantity**, 40 (3), 331–359.
58. Dede, Y. (2006b). Mathematics values conveyed by high school mathematics textbooks. **Kuram Ve Uygulamada Egitim Bilimleri**, 6 (1), 118–132.
59. FitzSimons, G., & Seah, W. (2001). Beyond numeracy: Values in the mathematics classroom. **Paper Presented at the 24th Annual MERGA Conference**, Sydney–Australia. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 456047).
60. Salman, M., Ameen S.K., & Adeniyi, C.O. (2001). Conceptions of the aesthetic values of mathematics by university undergraduates: Case study of University of Ilorin, Nigeria. **International Journal of Educational Sciences**, 3 (2), 95–101.
61. Seah, W.T., & Bishop, A.J. (2000). Values in mathematics textbooks: A view through two Australasian regions. **Paper Presented at the 81st Annual of the American Educational Research Association**, 24–28th April, 2000, New Orleans, LA. (ED440870).
62. Wong, K.Y. (2005). Add cultural values to mathematics instruction: A Singapore initiative. **Mathematics Education Review**, 11, 25–34.
63. Zhongjun, C., Tiong, S., & Bishop, A. (2005). A comparison of mathematical values conveyed in mathematics textbooks in China and Australia. **New ICMI Study Series**, 9 (1), 483–493.

ملحق: أداة تحليل القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفوف (1-4)

الصف:		الكتاب/الجزء:	
الرقم	المجال	القيمة	التكرارات
النسبة المئوية	مجموع التكرارات		
1.	الأخلاقي	الصدق والأمانة	
2.		التعبد لله	
3.		حسن الجوار	
4.		حب العلم	
5.		الإنفاق والتبرع	
6.		احترام الأهل	
7.		الصداقة	
8.	العقلي	الإبداع والابتكار	
9.		التبيين والتحقيق	
10.		اكتشاف العلاقات	
11.		حل المشكلات	
12.		الميل للمقارنة	
13.		الميل للتصنيف	
14.		النظر والتبصر	
15.		البرهان والتفسير	
16.	الوطني	تقدير الرموز الوطنية	
17.		الاعتزاز بالمقدسات الوطنية	
18.		حب الوطن والتضحية من أجله	
19.		الحرية والاستقلال	
20.		احترام التراث الوطني	
21.		الاعتزاز بالدول العربية	
22.	الاجتماعي	التكافل الاجتماعي	
23.		التعاون	
24.		اتباع التعليمات	
25.		التزاور	
26.		التشجيع	
27.		الإهداء	
28.		المساواة	
29.	الجمالي	تقدير الجمال الطبيعي والفني	
30.		التناسق الشكلي	
31.		الجمال اللوني	

			النظام والترتيب		32.
			التذوق الفني		33.
			التأمل في مخلوقات الله		34.
			حب العمل والعمال		35.
			الاهتمام بالمعرفة		36.
			إدارة الوقت		37.
			التكنولوجيا		38.
			القراءة		39.
			المعاملات التجارية		40.
			التوفير والادخار		41.
			أهمية الوقاية والعلاج		42.
			الحفاظ على الجسم		43.
			أهمية الطعام الجيد		44.
			الحفاظ على البيئة		45.
			ترشيد استهلاك المياه والكهرباء		46.
			الاستمتاع بالخبرة الجديدة		47.
			المرح واللعب		48.
			ممارسة الهوايات		49.
			المشاركة في الرحلات		50.
			المشاركة في الاحتفالات		51.
			المجموع		—
			النسبة المئوية		—